**دكتور روبرت أ. بيترسون، الكنيسة والأمور الأخيرة،   
الجلسة 11، الأمور الأخيرة مقدمة، عصران،   
ملكوت الله، بالفعل وليس بعد**

© 2024 روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت

هذا هو الدكتور روبرت أ. بيترسون في تعليمه عن عقائد الكنيسة والأمور الأخيرة. هذه هي الجلسة الحادية عشرة، مقدمة عن الأمور الأخيرة، عصران، ملكوت الله، الآن وليس بعد.   
  
حتى الآن، تناولت دراستنا عقيدة الكنيسة. ننتقل الآن إلى موضوع الأمور الأخيرة ولنصلي.   
  
أيها الآب الكريم، أشكرك على كلمتك. أشكرك على تعاليمها. أشكرك لأنها تعلمنا عن الأمور القادمة. ساعدنا على أن نكون حذرين وكتابيين وأن نركز على الأمور الكبرى والصغرى على الصغرى. قُدنا في حقك. باركنا؛ نصلي باسم يسوع. آمين. إن   
  
نظرتنا العامة إلى الأمور الأخيرة هي، أولاً وقبل كل شيء، مقدمة سنتناول فيها العصرين، ملكوت الله، والمبدأ الأكثر أهمية في ذهني لدراسة علم الآخرة، الآن وليس بعد.

ثم سندرس الموت والحالة الوسيطة، والمجيء الثاني للمسيح، وعلامات الأزمنة، والألفية المذكورة في سفر الرؤيا 20، وقيامة الجسد، ثم الحالة الأبدية. حسنًا، الدينونة الأخيرة ثم الحالة الأبدية، والتي تعني وجودًا قائمًا من بين الأموات على أرض جديدة للأبرار وجحيمًا أبديًا للأشرار. مقدمة، العصران.

يقارن العهد الجديد بين العصر الحاضر والعصر القادم. متى 12: 32. في المقطع الذي يتحدث عن التجديف على الروح القدس، يؤكد يسوع على حقيقة مفادها أن أولئك الذين يجدفون على الروح القدس يجب أن يُفهَموا في هذا السياق، وبالطبع لن يُغفر لهم أبدًا.

هكذا يقول. الآية 31: لذلك أقول لكم: كل خطية وتجديف يغفر للناس، وأما التجديف على الروح فلن يغفر للناس. وكل من قال كلمة على ابن الإنسان يغفر له، وأما من قال على الروح القدس فلن يغفر له، لا في هذا العالم ولا في العالم الآتي.

يميز العهد الجديد بين هذا الدهر وذاك الدهر أو الدهر الحاضر والدهر الآتي. وهنا تختلط الصور. إنه هذا الدهر والدهر الآتي.

إن المعنى هنا هو أنه لن يُغفر لهم أبدًا. وقد استنتج البعض خطأً من هذا أنه من الممكن أن يُغفر لك في الدهر الآتي، ليس عن هذه الخطايا، بل عن خطايا أخرى. وهذا ليس قصد يسوع على الإطلاق.

لكن ما أقصده الآن هو المقارنة بين هذا العصر والعصر القادم. لوقا 20: 34 و35 يقارنان نفس الشيء. إذن، كان هذا رمزًا خطابيًا في إنجيل متى 12.

في لوقا 20، ليس الأمر كذلك. لوقا 20: 30، لوقا 20: 34، 35. أوه، يحاول الصدوقيون الإيقاع بيسوع.

كانت امرأة متزوجة من سبعة أزواج، ماتوا جميعاً، ولم يؤمنوا بقيامة الأموات. فمن سيكون زوج هذه المرأة في القيامة؟ كل السبعة كانوا على هذا النحو. قال يسوع: "أبناء هذا الدهر انتبهوا إلى المصطلحات، تزوجوا وزوجوا". ولكن أولئك الذين يعتبرون مستحقين للوصول إلى ذلك الدهر والقيامة من بين الأموات، لا يتزوجون ولا يزوجون لأنهم لا يستطيعون أن يموتوا بعد لأنهم مثل الملائكة وأبناء الله كونهم أبناء القيامة.

حرفيًا، هم مثل الملائكة. وهذا أدى إلى صعوبات. يقول الناس، أوه، تصبح ملاكا عندما تموت، وهذا ليس ما يقوله.

إنه يقارن بين أمر محدد لا يعاني منه الملائكة. من الواضح أنهم لا يعانون من الموت. الملائكة لا يموتون.

ولكن هنا تكمن النقطة. يقارن يسوع بين هذا العصر وذاك. فالزواج ينتمي إلى هذا العصر.

لا يوجد زواج في العصر القادم مثل هذا. أستطيع أن أعرض المزيد من هذه المقاطع، لكن هذا يكفي. هذا العصر وذاك، العصر الحاضر والعصر القادم، ومزيج من هذه المصطلحات.

الآن، هذا العصر يتميز بالشر (غلاطية 1: 1) لأن يسوع مات ليخلصنا من هذا العصر الشرير الحاضر. إنه يتميز بالعمى الروحي (2 كورنثوس 4: 4)، الشيطان يعمي.

يجب أن أفهم الأمر بشكل صحيح. رسالة كورنثوس الثانية 4، 4. في هذه الحالة، أعمى إله هذا العالم، أو يمكنك أن تترجم إله هذا العصر، أذهان غير المؤمنين ليمنعهم من رؤية نور إنجيل مجد المسيح، الذي هو صورة الله.

يتسم هذا العصر بالشر (غلاطية 1: 1) والعمى الروحي (2 كورنثوس 4: 4) والموت الروحي (أفسس 2: 1 و2).

لقد كنت ميتًا في ثقتك بالذنوب والخطايا التي سلكت فيها ذات يوم. وباتباعك لهذا المسار، يمكنك أن تترجم العالم أو العصر وفقًا لبصمات قوة الهواء وما إلى ذلك. يتميز هذا العصر بالعمى الروحي الشرير والموت الروحي.

إن العصر القادم أو ذلك العصر يتميز بقيامة الأموات، وقد رأينا ذلك هناك في لوقا 20: 35 و36. إن العصر القادم يتميز بعدم وجود موت وقيامة.

الحياة الأبدية. لوقا 18. إنه أمر جيد آخر أن نرى التناقض بين العصرين.

في واقع الأمر، هذا يهودي. أولاً، يظهر ذلك في الكتابات اليهودية بين العهدين. هذا التباين بين العصرين، ويسوع والرسل هم أشخاص من عصرهم، عفواً على التورية، وهم يستخدمون هذا المصطلح. لوقا 18.

بعد أن قال يسوع، من المستحيل أن يخلص الأغنياء. على الأقل مع الإنسان، فهو كذلك مع الله. لا شيء مستحيل.

فمن يستطيع أن يخلص إذن؟ يجيب التلاميذ في 26. قال يسوع: ما هو غير ممكن عند الناس فهو ممكن عند الله. فقال بطرس: ها نحن قد تركنا بيوتنا وتبعناك.

فقال لهم: الحق أقول لكم: ليس أحد ترك بيتاً أو امرأة أو إخوة أو والدين أو أولاداً من أجل ملكوت الله إلا ويأخذ في هذا الزمان أضعافاً كثيرة. إنه مرادف لهذا الدهر في هذا السياق وفي الدهر الآتي الحياة الأبدية. هذا الزمان يتحدث عن هذا الدهر بسبب تباينه هنا مع الدهر الآتي.

إن أولئك الذين يضحون من أجل ملكوت الله سوف ينالون أضعافًا مضاعفة في هذا العصر، هذه المرة. أي أنه إذا طردت عائلتك شخصًا ما، فسوف تجد عددًا أكبر من الآباء والإخوة والأخوات وما إلى ذلك، والأطفال، إذا جاز التعبير، بين شعب الله. نحن هنا مثل الأسرة، مثل هذا النوع من الفكرة.

هذا في هذا العصر، هذا الوقت، ولكن في العصر القادم، سوف ينالون الحياة الأبدية. بعبارة أخرى، إذا كان هذا العصر يتميز بالشر والعمى الروحي والموت، فإن العصر القادم يتميز بالقيامة، لوقا 20: 35، 36، والحياة الأبدية، لوقا 18: 30، وغنى نعمة الله، أفسس 2: 7، أفسس 2: 7، حتى يظهر الله في العصور القادمة لطفه الذي لا يقاس، وغنى نعمته الذي لا يقاس ولطفه نحونا في المسيح يسوع. لذا، يقارن يسوع بين العصرين بشكل كبير.

هذا العصر، الشر، العمى الروحي، الموت الروحي. ذلك العصر، العصر القادم، القيامة، الحياة الأبدية، غنى نعمة الله. الآن، نأتي إلى أمور قابلة للنقاش.

هناك شعور بأن اكتمال العصور قد جاء بالفعل. وأنا أقول ذلك بهذه الطريقة. هذا العصر هو العصر الحاضر، وهو في مواجهة العصر القادم.

هذا العصر، ذلك العصر، العصر الحاضر، العصر القادم. والآن، فإن هذه المناقشة برمتها تفترض العهد القديم. إنها تفترض خلفية.

إذن، في الحقيقة، لدينا الآن ثلاثة عصور. عصور العهد القديم، وهذا العصر، وزمن المسيح، وهذا العصر، والزمن الذي لم يأت بعد. ومن منظور العهد القديم، فإن اكتمال العصر أو العصور قد تحقق بالفعل في هذا العصر.

إذن، هذا هو إتمام ذلك، وهذا هو مقدمة لذلك. والدهر القادم هو إتمام الدهر الحاضر، بل الدهر الماضي، إن شئت. 1 كورنثوس 10: 11.

أحتاج إلى عرض الأدلة الكتابية ثم الحديث عن الخلافات لأن هناك خلافات. وسأقدم لك رأيي. تروي رسالة كورنثوس الأولى 10 خطايا بني إسرائيل.

يبدو أن بعض أهل كورنثوس كانوا يعتقدون أن العشاء الرباني يمنحهم الحصانة من التأثيرات الضارة للشياطين. كانوا يذهبون إلى المعابد الخاملة أو حتى يزورون العاهرات في المعابد ويشعرون أنهم محصنون من كل ذلك لأنهم تناولوا العشاء الرباني. بولس ليس سعيدًا على الإطلاق بهذا، ويقول إن الآباء جميعًا اعتمدوا على يد موسى.

1 كورنثوس 10: 2. وكانوا جميعًا يشربون نفس الطعام الروحي، مثل ذلك. أكلوا نفس الطعام الروحي وشربوا نفس الشراب الروحي. إنه ينظر إلى حقائق العهد القديم من خلال منظور نظارات أسرار العهد الجديد.

وهكذا، تم تعميدهم، وكان لديهم طعام روحي، لكنه لم يمنحهم الحصانة. ويسرد أربع خطايا مميزة للآباء في البرية: عبادة الأصنام، وتجربة الله، والفجور، والتذمر.

يا إلهي، إن التذمر يأتي من بعض الأشخاص الأقوياء، أليس كذلك؟ يا له من أمر مدهش. هذا هو تدفق الأفكار. لقد حصلوا على بركات مقدسة، وكانوا في الواقع يحصلون على الفوائد دون الحصول على أسرار العهد الجديد.

لقد كان لديهم ختان وعيد الفصح، ولكن حتى هذا ليس هو المقصود. لقد كانت لديهم حقائق روحية، وهذا لم يمنعهم من المعاناة من دينونة الله عندما أخطأوا بهذه الطرق الأربع. لذا، عليك أن تكون حذرًا.

لا تأخذ الأمور على محمل الجد - الآية 11. لدينا فائدة لم تكن لديهم لأن تاريخهم مكتوب لنا، وعلينا أن نستفيد من مثالهم السيئ.

شيء من هذا القبيل. 1 كورنثوس 10 : 11. الآن، بعد أن تحدثنا عن الحكم الذي أصدره الرب عليهم، مثل الهلاك بواسطة الثعابين، على سبيل المثال.

الآن، هذه الأمور، 1 كورنثوس 10: 11، حدثت لهم كمثال، لكنها كتبت لتعليمنا. وهنا كيف يصف مؤمني العهد الجديد. الذين انتهت إليهم نهاية الدهور.

هذا ليس العصر الذي لم يحن بعد. هذا ليس العصر الذي سيأتي، عفواً. هذا العصر هو نهاية العصور، بالتأكيد في هذا المقطع، من وجهة نظر شعب الله في العهد القديم.

هذا هو ما يتحدث عنه. على وجه التحديد، بني إسرائيل في البرية، الذين كانوا يتذمرون، ويمارسون الزنا، ويختبرون الله، وخاصة أنهم كانوا يعبدون الأصنام. ألا تعتقد إذن أن عشاء الرب يمنحك أيضًا الحصانة، على هذا النحو؟

عِش من أجل الرب. استجب لنعمة الله بالإيمان والحياة التي ترضي الله. هذا النوع من الأشياء يحدث هنا.

لذلك، في الآية 12، من يظن أنه قائم فليحذر لئلا يسقط، وهكذا يستمر الأمر. إذن، هناك معنى في أن ما يقوله هو أن اكتمال الدهور قد جاء في هذا العصر من منظور العهد القديم. في عبرانيين 1: 2، يستخدم العهد القديم تعبير الأيام الأخيرة، أحيانًا للتحدث عن المستقبل.

منذ زمن بعيد، عبرانيين 1: 1، تحدث الله إلى آبائنا في كثير من الأحيان وبطرق مختلفة من خلال الأنبياء. والآن، يستخدم كاتب العبرانيين عبارة الأيام الأخيرة، لكنه يضيف إليها ضميرًا صغيرًا ووصفًا صغيرًا للضمير. ولكن في هذه الأيام الأخيرة، ماذا؟ لقد حانت الأيام الأخيرة.

لقد تحدث إلينا بواسطة ابنه. 1 كورنثوس 10: 11، عبرانيين 1: 2، عبرانيين 9: 26. مرة أخرى، في سياق ما، فإن سفر العبرانيين بأكمله هو سياق، سياق تاريخي خلاصي، لتباين العهد الجديد وتفوقه على العهد القديم.

إنه يُظهِر ليسوع تفوق يسوع والكهنوت والذبيحة. عبرانيين 9: 25، ولا أن يقدم نفسه مرارًا وتكرارًا، كما يدخل رئيس الكهنة إلى الأماكن المقدسة كل عام بدم ليس من دمه، في يوم الكفارة. عبرانيين 9: 26، لأنه كان عليه أن يتألم مرارًا وتكرارًا كما كان المسيح سيعاني منذ تأسيس العالم.

ولكن كما هو الحال، فقد ظهر مرة واحدة وإلى الأبد في نهاية العصور ليمحو الخطية بذبيحته. وبعد آيتين، سوف يأتي مرة ثانية. إذن، لدينا هنا وقت العهد القديم، يوم الكفارة.

لدينا مرة أخرى نهاية العصور، هذا التعبير، ولدينا المجيء الثاني. المصطلحات ليست متطابقة، لكننا نفهم ما يحدث. وفي واقع الأمر، هذا هو المثير للجدل، عبرانيين 6 : 5. في هذا المقطع التحذيري العظيم، الأكثر شهرة في الكتاب المقدس، لدينا هذا التعبير.

من المستحيل في حالة أولئك الذين سقطوا، كما يصفهم الكتاب المقدس بعدة طرق، أن نعيدهم إلى التوبة مرة أخرى (الآية 6). يصفهم الكتاب المقدس بأنهم يتمتعون ببركات معينة، وهذه هي البركات. لقد تم تنويرهم.

لقد ذاقوا العطية السماوية، وشاركوا في الروح القدس، وذاقوا صلاح كلمة الله، وذاقوا قوى العصر القادم.

انتظر لحظة. لقد ذاقوا الآن قوى العصر القادم. ماذا يعني هذا؟ لقد بذل جورج لاد قصارى جهده لخدمة علم نهاية العالم الإنجيلي أكثر من أي شخص آخر.

كتب رائعة عن المملكة وما إلى ذلك، لكنني لا أتفق معه في هذه النقطة بالذات. هناك جدال. هل يعني هذا أن المستقبل يصبح الحاضر بطريقة غامضة؟ لقد جعل هذه الفكرة شائعة، وقد انتشرت بالفعل وما إلى ذلك.

لا أتفق مع هذا الرأي. بل إنني أفضل أن أتبع خطى ديفيد لويد جونز. فهو لم يكن مرشدي الحقيقي، ولكنه كان عالماً لاهوتياً بارزاً، وكنت سعيداً بأن أطلق عليه مرشدي بطريقة ما. ومن المؤكد أن زميلي، وهو زميل أكبر سناً تعلمت منه الكثير، والواقع أن ملاحظاتي على الأمور الأخيرة في البداية كانت ملاحظاته التي طورتها.

على أية حال، بدلاً من فكرة غريبة عن دخول المستقبل في الحاضر، كيف يمكن للزمن أن يعكس نفسه على هذا النحو؟ بدلاً من ذلك، أعتقد أن الفكرة الشائعة في العهد الجديد هي أن الحاضر هو مقدمة للمستقبل. أي أن خبرة هؤلاء المسيحيين العبرانيين المعترفين كانت في هذا العصر، لكنها كانت في توقع من خلال روح العصر القادم. على أية حال، فإن لاهوت العصرين يشكل الأساس لعلم نهاية العالم في العهد الجديد.

ستجد عندما نصل إلى الألفية، أنني لطيف للغاية ومنفتح وأقر، في واقع الأمر، بأن وجهات النظر الأربع، اللاألفية، وما بعد الألفية، وما قبل الألفية التاريخية والتدبيرية، لديها أهم الأشياء المشتركة، حسنًا؟ ثم أشارك الاختلافات، ثم أتبع كتابًا جيدًا من تأليف رجل صالح، ستان جرينز، متاهة الألفية، الذي يقول، إن التفسير ثابت. الطاولة جاهزة. لن يوافق الإنجيليون، لكنني أقول، إنني أتفق، لكن لدي أربع حقائق مشتركة بينهم جميعًا.

المجيء الثاني، والقيامة، والدينونة الأخيرة، والمصائر الأبدية. هذه هي الأشياء الأكثر أهمية. لدي وجهة نظر بشأن الألفية، لكنني لا أضعها على نفس المستوى مع هذه الأشياء.

وثانيًا، يقول إن كل واحدة من وجهات النظر الأربع هذه تحتوي على الحقيقة. وأنا أتفق معه في هذا الرأي. فنحن نميز بين علم اللاهوت والتفسير.

لذا، ورغم أنني لا أتفق مع تفسير ما بعد الألفية في سفر الرؤيا 20 أو حتى العهد الجديد بأكمله، فإنني أحب تفاؤلهم بالإنجيل، فقط لأذكر مثالاً واحداً. أذكر هذا لأن هوكيما، في كتابه "الكتاب المقدس في المستقبل"، أصبح حقًا معيارًا للأشياء الأخيرة. إنه من جيل الألفية. لديه فصل عن الألفية السابقة، ويُظهر تقديرًا كبيرًا لإخوته التدبيريين، وما إلى ذلك. لكنه يثير أسئلة خطيرة بشأن الألفية السابقة للألفية.

هذه إحدى مشكلاته. يبدو أن هذا العصر لا ينتمي إلى هذا العصر ولا إلى العصر القادم. فهو يضم بشرًا يموتون، ويختلطون ببشر بعثوا من بين الأموات.

ينتمي البشر إلى هذا العصر، وينتمي الناس الذين سيُبعثون إلى العصر القادم. وسأشارككم مشاكل كل وجهات النظر، والأمر الأكثر أهمية بالنسبة لي هو القواسم المشتركة، وثالثًا، نقاط القوة في كل منها.

ولا شك أن العقيدة الألفية الجديدة تتمتع بنقاط قوة. ولعل أبرز هذه النقاط هو التفسير الأكثر طبيعية لرؤيا يوحنا 20، من واحد إلى ستة. وهكذا فإن المؤمنين في زمن العهد الجديد، وحتى اليوم، يتذوقون قوى العصر القادم.

أعتقد أنهم يفعلون ذلك تحسبًا لعمل الروح في حياتهم وفي وسطهم - ثلاث أفكار تمهيدية. الأولى هي العصران.

أما المفهوم الثاني فهو ملكوت الله. إن ملكوت الله مفهوم من مفاهيم العهد الجديد، ولكن جذوره عميقة في العهد القديم. ولدي ملاحظات، ولكنني أستطيع أن أفعل ذلك بدون ملاحظات، على الأقل في مبدأ أساسي.

الله هو الملك في العهد القديم. يا إلهي. المزمور 103.

لقد أقام الرب عرشه في السماء، ومملكته تحكم كل شيء. وفي سياق المزمور 103، يتحدث المزمور عن المملكة التي تحكم البشر، وخاصة شعبه في العهد، والملائكة، وشعبه بعد هذه الآية، والملائكة، وشعبه قبل هذه الآية، والملائكة بعد هذه الآية. المزمور 103 والآية 20.

لقد ثبت الرب عرشه في السموات، ومملكته تسود على كل شيء. باركوا الرب يا ملائكته، أيها الأقوياء الذين يعملون كلمته، وما إلى ذلك، قبل المؤمنين، البشر، المؤمنون هم جزء من مملكته، وبعد الآيات، الملائكة هم جزء من مملكته. وهناك شعور أكبر بأن الله هو الرب على الكون كله في العهد القديم.

ثم إنه سيد على البشر والملائكة. ثم إنه سيد على البشر. ثم إنه يملك مملكة خاصة على شعبه، إسرائيل، والتي تتجلى بشكل واضح في سفر صموئيل الثاني 7 ، وتأسيس العهد الداودي حيث يحكم الله من خلال سليمان وخلفائه كما يتعامل الأب مع أبنائه.

إذن، هناك بالتأكيد خلفية كبيرة للعهد القديم. يتحدث والتكه عن مملكة الله العامة ومملكته الخاصة على شعب الله. ويستمر هذا ويمتد إلى العهد الجديد.

ويفتتح يسوع الملكوت في خدمته العلنية. في الواقع، هناك مراحل، مراحل. يفتتح يسوع الملكوت في خدمته العلنية.

إن الملكوت يتسع حين يجلس يسوع عن يمين الله. ولن يكتمل الملكوت إلا عند المجيء الثاني، والتدشين، والتوسع، والاكتمال، والخدمة العلنية، والجلسة، وعودة المسيح. إن ملكوت الله، مع تلك الخلفية الغنية في العهد القديم، والتي بالكاد لمستها، قد افتُتح في الخدمة العلنية التي قام بها يسوع.

بالعودة إلى إنجيل متى 12، نجد أن يسوع كان يطرد الشياطين بروح الله. وكان القادة اليهود يعرفون ذلك، ومع ذلك ما زالوا يجدفون قائلين إنه يفعل ذلك بوساطة الشيطان. لقد سخروا من يسوع حقًا في هذا الأمر.

ويسمح لهم بذلك بكلتا البرميلين، ويقول لهم إن هذا لن يُغفر لهم أبدًا، لقد ارتكبوا خطيئة أبدية.

آه، إنه يقول أشياء أخرى أيضًا، لكنه يطرد بعض الشياطين، ويقولون إن ذلك تم بواسطة بعلزبول. مرة أخرى، اسم آخر للشيطان بين العهدين. إنه فقط بواسطة بعلزبول، رئيس الشياطين، هذا الرجل يطرد الشياطين، متى 12: 24.

27فعرف أفكارهم، فقال لهم: كيف يقدر الشيطان أن يخرج الشيطان؟ 28فإن كنت أنا ببعلزبول أخرج الشياطين، فبمن يخرج أبناؤكم؟ إذن هم يحكمون عليكم. 29فإن كنت بروح الله أخرج الشياطين، فقد أقبل عليكم ملكوت الله.

يعلن كل من يوحنا المعمدان ويسوع التوبة، لأن ملكوت السماوات قد اقترب. وقد بدأ الملكوت في تعليم يسوع، وفي شفاءاته، وفي طرد الأرواح الشريرة. ويقول متى إن روح الله هي إصبع الله، ويقول لوقا إن روح الله هي إصبع الله.

أليس هذا تشبيهًا رائعًا؟ إذا كنت أخرج الشياطين ببعلزبول، وإذا كنت أخرج الشياطين بإصبع الله، فقد أقبل عليكم ملكوت الله. إصبع الله بدلاً من روح الله. بالتأكيد، بالتأكيد.

نحن نستخدم أيدينا وأصابعنا للتلاعب بعالمنا. كل ما عليك فعله هو ضرب إصبع واحد بمطرقة بقوة، وسوف تدرك ذلك. آه، آه.

لا تدرك أبدًا أنك استخدمته للقيام بكل شيء. فباستخدام هذه الأرقام، نتحكم في العالم ونعيش أكثر من أي وقت مضى في عصر الكمبيوتر. والحمد لله، وهواتفنا المحمولة.

إن يسوع يقصد بكلمة "قوة الله" قوة الله. إن سحرة فرعون يستطيعون أن ينسخوا بعض آيات موسى وأوبئته، ولكن حين تأتي ضربة واحدة لا يستطيعون أن ينسخوها، فيقولون: هذه يد الله. آه، مهما كانت البثور أو أي شيء آخر، فإن البثور موجودة على أجسادهم.

يا إلهي، لا يمكن لفنوننا السحرية أن تؤثر في هذا الأمر. هذا من صنع الله، وهذه هي يد الله.

آه، إنهم يشهدون لموسى، نعم، لأنهم في ألم.

يقدم يسوع أمثال الملكوت، متى 13. إنه يقوم بأعمال الملكوت. إنه يجلب ملكوت الله لأنه الملك.

الآن، إنها مملكة روحية، وبعض هذه الأشياء ليست سوى مقدمة. القيامة والشفاء، يموت الناس مرة أخرى. يموت الناس بعد ذلك.

من المفترض أن الأشخاص الذين أقامهم، أرملة ابن نايين، وابنة يايرس، ولعازر، ماتوا مرة أخرى. وكانوا ليكونوا مسنين حقًا لو كانوا لا يزالون على قيد الحياة في إسرائيل. 2000 سنة.

لا أعتقد ذلك. لقد ماتوا. ولكن هذه مجرد نبوءات صغيرة عن الحياة، وقيامة الموتى، والحياة في الأرض الجديدة.

لقد جاء يسوع بالملكوت بكل جدية وقوة، ولكنك لم ترَ شيئًا بعد. لقد مات وقام وصعد وجلس عن يمين الله، ولدينا شهادات مثل هذه (أعمال الرسل 5: 31).

لقد قيل لهم، كما قال السنهدريم، أن يتوقفوا عن الحديث عن يسوع. فكان جواب بطرس، الآية 29، أنه ينبغي لنا أن نطيع الله أكثر من الناس. إن إله آبائنا أقام يسوع الذي قتلتموه معلقين إياه على خشبة.

لقد رفعه الله عن يمينه كقائد ومخلص، وهو لا يزال نشيطًا في منح التوبة لإسرائيل ومغفرة الخطايا. والواقع أن هوارد مارشال محق في كتابه عن أعمال الرسل، عن لوقا، كمؤرخ ولاهوتي. ففي الكتاب الأول، يا ثاوفيلس، تناولت كل ما بدأ يسوع يفعله ويعلمه حتى اليوم الذي ارتفع فيه بعد أن أعطى أوامره بالروح القدس للرسل الذين اختارهم.

في إنجيل لوقا، يكتب لوقا عن كل ما بدأ يسوع في فعله وتعليمه. وفي سفر أعمال الرسل، يُستدل من هذا أن لوقا يكتب عن ما يواصل يسوع فعله وتعليمه. كما ترى، اتسعت المملكة.

إن يسوع هو عن يمين الله، ويمنح المواهب الإلهية من التوبة والمغفرة، أعمال الرسل 5: 31، لكل من يؤمن. في أفسس 1: 19 إلى 23، قلت إن وجهات النظر المختلفة حول الألفية تحتوي على الحقيقة. إذا كان تفسير عدم الألفية في سفر الرؤيا 20 خاطئًا، فإن لاهوتهم القائل بأن يسوع يحكم الآن ليس خاطئًا.

إن هذا سيكون مثالاً على اللاهوت الصحيح والتفسير الخاطئ إن كان غير صحيح. ففي أفسس 1: 19 وما يليه، يريد بولس أن يعرف أهل أفسس العظمة غير المحدودة لقدرة الله نحونا نحن المؤمنين، بحسب عمل قدرته العظيمة التي عملها في المسيح حين أقامه من الأموات وأجلسه عن يمينه في السماويات، فوق كل رياسة وسلطان وقوة وسيادة وفوق كل اسم يسمى، ليس في هذا الدهر فقط بل في الدهر الآتي أيضاً. وأخضع كل شيء تحت قدميه وأعطاه رأسه فوق كل شيء للكنيسة.

إن يسوع يحكم الآن. فهو فوق كل سلطان وقوة وسيادة. وها هي هذه اللغة مرة أخرى، وفوق كل اسم يُسمَّى، ليس فقط في هذا العصر، لاحظ، بل أيضًا في العصر القادم.

هنا نجد العصرين متناقضين، مما يوضح المنصب الملكي الحالي ليسوع. أوه، إنه سيحكم خارجيًا وعلى نطاق عالمي أكبر في المستقبل، لكنه يحكم بالفعل روحيًا. لذا، إذا كان هذا هو تعليم اللاألفية، فهو تعليم الكتاب المقدس، بغض النظر عن تفسير رؤيا يوحنا 20.

كولوسي 1: 13 و 14 هي مناسبة لاستخدام بولس غير المعتاد لهذه العبارة. فالأناجيل تستخدم بشكل أكثر تنوعًا هذه العبارة، ملكوت الله، ملكوت السماوات. في كولوسي 1: 13، 14، أنقذنا الآب من سلطان الظلمة ونقلنا إلى ملكوت ابنه الحبيب، الذي لنا فيه الفداء، غفران الخطايا.

يفتتح يسوع الملكوت عندما يكرز بأمثال الملكوت، وعندما يصنع المعجزات، وعندما يطرد الشياطين. لقد أتى ملكوت الله عليك. إنه ملكوت الله وحكمه .

نعم، كان هذا موجودًا في العهد القديم، ولكن الآن أصبح الملك على المسرح. إن ملكوت الله يوسع الملكوت. وأفترض أن الروح القدس يوسع الملكوت بشكل خاص عندما يصعد يسوع، وليس فقط عندما يجلس، ويشارك الله عرشه، إذا صح التعبير.

لن تكتمل المملكة إلا عندما يأتي الملك مرة أخرى. متى 25: 31 وما يليه يعطينا المقطع الخاص بالخراف والماعز. عندما يأتي ابن الإنسان في مجده، لاحظ كيف يتم تصويره، وكل ملائكته معه، الملائكة معه، عندها سيجلس على عرشه المجيد.

هذا هو الملك يسوع، وسوف تجتمع كل الأمم أمامه. هذا هو الملك يسوع الذي يحكم عالميًا، وسوف يفصل الناس بعضهم عن بعض كما يفصل الراعي الخراف عن الجداء.

الخراف على اليمين والجداء على اليسار. يقول للذين على يمينه: تعالوا أيها المباركون من أبي، رثوا الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم. ثم يطرد الجداء من أمامه إلى النار الأبدية المعدة لإبليس وملائكته، الآية 41.

لن تكتمل المملكة إلا بعودة يسوع. 1 كورنثوس 15: 22-28. لأنه كما في آدم يموت الجميع، هكذا في المسيح سيحيا الجميع، ولكن كل واحد في رتبته.

المسيح هو الباكورة، ثم عند مجيئه، أولئك الذين هم للمسيح، ثم تنتهي عندما يسلم الملكوت إلى الله الآب، بعد أن يدمر كل رياسة وكل سلطان وكل قوة، لأنه يجب أن يملك حتى يضع كل أعدائه تحت قدميه. والعدو الأخير الذي يجب تدميره هو الموت.

"لأن الله أخضع كل شيء تحت قدميه، ولكن عندما يقول أن كل شيء قد أخضع، فمن الواضح أنه مقبول، الله الذي أخضع كل شيء تحته، الابن. عندما تخضع كل الأشياء للابن، فإن الابن نفسه سوف يخضع له أيضًا. هذا خطأ."

"فمتى أخضعت كل الأشياء له، الآب، فحينئذٍ يخضع الابن نفسه أيضًا له، الآب الذي أخضع كل الأشياء له، لكي يكون الله كل شيء في كل شيء. لقد افتتح يسوع الملكوت في خدمته العلنية. وقد اتسع نطاقه في جلسته عن يمين الله.

ولن يتم ذلك إلا عند عودته. والعصران أساسيان في فهم علم نهاية العالم في العهد الجديد. كما أن المراحل المختلفة للملكوت مهمة للغاية.

إن المبالغة في إدراك الأمور الأخيرة أمر خطير. فالنهاية لم تأت بعد. نعم، الله يشفي، ولكننا لا نستطيع أن نسميه أو نطالب به.

ليس صحيحًا أنه إذا كان لديك ما يكفي من الإيمان، فسوف تشفى. هذا ليس صحيحًا ببساطة، لأنه حتى من يسمون بالمعالجين وما يفعلونه، لا يزالون يموتون. الموت ينتمي إلى هذا العصر.

إن عدم الموت، كما قال يسوع، كما رأينا في المقاطع الأولى من إنجيل لوقا، على سبيل المثال، والحياة الأبدية ينتميان إلى العصر القادم. إن مراحل الملكوت في عصرين مهمة، ولكن لا شيء أكثر أهمية فيما يتعلق بالمبدأ الأساسي للأمور الأخيرة من "قد حدث بالفعل" و"ليس بعد". وهذا يعني بالفعل أن الوعود التي قدمت في العهد القديم قد تحققت.

إن كلمة "ليس بعد" تعني أنه لم يتم تحقيقها بالكامل بعد. أما كلمة "بالفعل" فهي مفهوم خطي. فهي تمتد من العهد القديم إلى الآن وتقول "بالفعل".

وبالمناسبة، هذه هي لغة الكتاب المقدس. في 1 يوحنا 2، لقد خرج العديد من المسيحين الدجالين إلى العالم. يا أولاد، إنها الساعة الأخيرة.

انسَ الأيام الأخيرة. إنها بالفعل الساعة الأخيرة في العهد الجديد. الأيام الأخيرة هي الأوقات التي تقع بين مجيء المسيح.

إن يسوع هو الذي يجلب الأيام الأخيرة. نعم، لقد حانت الأيام الأخيرة بالفعل، ولكن ليس بعد، إن صح التعبير، ولكن الأمر لا يتعلق بالمستقبل فقط، بل يتعلق بالساعة الأخيرة.

وكما سمعتم، فإن المسيح الدجال قادم. والآن جاء العديد من المسيح الدجال. لذلك، نعلم أن هذه هي الساعة الأخيرة.

هذه هي أطروحتي. لا يقتصر الأمر على أن كلمة "قد" و"لم يحدث بعد" موجودة في كل مكان في العهد الجديد. بل إن لها جذورها في العهد القديم بالطبع.

ولكن كل السمات الرئيسية للأمور الأخيرة قد حدثت بالفعل ولم تحدث بعد. فالمقطع الذي قرأته للتو يتحدث عن المسيح الدجال. وفهمي هو أنه بالمقارنة مع 2 تسالونيكي 2، هناك شخصية مستقبلية للمسيح الدجال.

إنها الساعة الأخيرة، وكما سمعتم، فإن المسيح الدجال قادم، وأعتقد أنه لم يأت بعد.

والآن، ظهر العديد من المسيحين الدجالين. ولم يظهر بعد شخص واحد من المسيح الدجال. بل ظهر العديد من المسيحين الدجالين بالفعل.

ويستمر في الحديث عن كيفية إنكارهم للآب والابن، ويبنيهم قائلاً: أنتم تعرفون الحق، وقد أحسنتم في رفضهم.

لقد رفضوكم، ولكن ذهابهم أظهر أنهم لا ينتمون حقًا إلى الرب. ارفعوا رؤوسكم وامضوا قدمًا.

استمر في المثابرة، فأنت تتعلم من الروح القدس وما إلى ذلك. فكل جانب رئيسي من الأمور الأخيرة قد حدث بالفعل ولم يحدث بعد.

الخلاص، يوحنا الإصحاح 3. تقولون بالتأكيد أن الخلاص والدينونة ينتميان إلى اليوم الأخير. نعم، هذا صحيح من الناحية الفنية. ولن يتم الكشف عن اكتمال كل منهما إلا في اليوم الأخير.

أتفق معك، لم يحدث ذلك بعد، لكن شاهد هذا.

بعد يوحنا 3: 6، 3: 17 يقول، لأن الله لم يرسل ابنه إلى العالم ليدين العالم، بل ليخلص به العالم. كل من يؤمن به لا يُدان. الآن تقول، انتظر لحظة.

إن الإدانة تتعلق بالدينونة الأخيرة عندما يرسل الله الناس إلى الجحيم. وهذا صحيح. والتبرير النهائي يفعل الشيء نفسه.

إنهم ليسوا مدانين. يقول يوحنا إنهم ليسوا مدانين الآن. وعلاوة على ذلك، فإن كل من لا يؤمن قد دين؛ فهناك الكلمة بالفعل.

لأنه لا يؤمن باسم ابن الله الوحيد، فالدينونة حاضرة ومستقبلية، وهي موجودة بالفعل وليست بعد.

الخلاص حاضر وليس محكوما عليه. مستقبل. سنتبرر أمام الناس والملائكة في ذلك اليوم الأخير بنعمة الله.

إن كل جانب رئيسي من الأمور الأخيرة هو كلا الأمرين. وهذا يخلق توترًا في العهد الجديد من الرائع أن نراه - المجيء الثاني.

يوحنا 14: 3. سأعد لكم مكانًا. سأعود مرة أخرى. هذا ليس بعد.

سأعود مرة أخرى وأخذك إليّ. سأعود مرة أخرى. ها هو ذا بالأبيض والأسود.

تصريح يسوع بأنه سيعود. يوحنا 14: 23. من المؤكد أن يسوع سيعود في المستقبل. أي ليس بعد.

ولكن حتى في نفس الإصحاح أرى ذلك بمعنى ما. إن أحبني أحد، يوحنا 14: 23، فإنه يحفظ كلامي، ويحبه أبي ، وإليه نأتي ونصنع عنده منزلاً. يعد الله بالشركة مع المؤمنين الذين يحبون ويطيعون الآب والابن.

إنهم سيعرفون الله. هذه هي الحياة الأبدية، يوحنا 17: 3، أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي الوحيد في يسوع المسيح الذي أرسلته. هذه هي شركتنا، 1 يوحنا 1 حول الآية 3. شركتنا هي مع الآب ومع ابنه يسوع المسيح.

هناك شعور بأن يسوع يأتي الآن إلى حياة شعبه. ومن الخطأ أن نقول ذلك ثم ننكر عدم مجيئه بعد. فهذا أمر سخيف.

في كل مكان، يقول العهد الجديد إنه سيأتي مرة أخرى. هناك شعور بأن يوم الخمسين هو يوم مجيء يسوع بالفعل بالروح. وهذا صحيح.

ولكن لا ينبغي لنا أن ننكر أن هناك مجيء ثاني في المستقبل. الخلاص والإدانة، المجيء الثاني، المسيح الدجال، وهلم جرا. القيامة، يوحنا 5. القيامة روحية وجسدية.

الروحي الآن في التجديد، والجسدي ليس بعد في قيامة الجسد. يوحنا 5: 24، 25. إذا لم تكن فصيحًا في السياق، فقد تظن أن هذا يتحدث عن اليوم الأخير.

الحق الحق أقول لكم: يوحنا 5: 24 من يسمع كلامي ويؤمن بالذي أرسلني فله حياة أبدية ولا يأتي إلى دينونة بل قد انتقل من الموت إلى الحياة. الحق الحق أقول لكم: يوحنا 5: 25 تأتي ساعة وهي الآن.

هذه هي اللغة المستخدمة بالفعل في إنجيل يوحنا. عندما يسمع الأموات صوت ابن الله، والذين يسمعون يحيون. إنه يتحدث عن لعازر، أليس كذلك؟ لا.

إنه يتحدث عن الآية السابقة، الانتقال من الموت إلى الحياة. أي أن التجديد هو قيامة روحية، ويحدث الآن في الحاضر. آه، حسنًا، إذًا لا توجد قيامة مستقبلية، أليس كذلك؟ خطأ.

لا تتعجبوا من هذا، 28 بل سترون شيئاً أعظم، هو المعنى: تأتي ساعة يسمع فيها جميع الذين في القبور صوته، صوت ابن الإنسان، فيخرجون من تلك القبور.

إن الذين عملوا الخير سيذهبون إلى قيامة الحياة، والذين عملوا الشر سيذهبون إلى قيامة الدينونة. إن القيامة أيضًا هي في التجديد وليس في القيامة الجسدية للجسد. ونتيجة لهذا فإن المؤمنين يعيشون في هذا التوتر بين ما هو موجود بالفعل وما هو غير موجود بعد.

رومية 8، لدينا بالفعل الروح القدس في أجسادنا الفانية. لدينا الروح القدس، لكن أجسادنا فانية. سوف تموت.

نحن تناقض في المصطلحات. أوه، هذا أفضل من عدم وجود الروح القدس في جسدك الفاني. لن تكون مخلصًا.

إنك ستواجه الموت والموت إن شئت. لا، بل إننا نعيش في خضم الموت، إذا جاز التعبير. إننا نعيش في هذا التوتر، ونتيجة لهذا، يتعين علينا أن نكون واقعيين ومتفائلين.

سمعت ذات مرة واعظًا، ولن أذكر المزيد من التفاصيل، ولا أريد أن أكشف عن هويته.

أنا متأكد من أنه رجل طيب. لكنه قال إن الأمر يتعلق بجنازة امرأة تقية عرفها الكثير منا. أنا لا أقوم بترتيب الجنازات.

وكانت الخدمة كلها تدور حول النصر وما إلى ذلك. لم يكن هناك وقت للحزن. ولم يكن الموت يُصوَّر كعدو كما هو الحال في الكتاب المقدس.

مجرد النصر والنور وما إلى ذلك. هذا ليس واقعيا. هذا هو إسخاتولوجيا مبالغ فيها.

أعرف شيئًا آخر من هذا القبيل، وكان الأمر على نفس النحو. كان هذا واعظًا معمدانيًا جيدًا. وكنت أعرف الرجل الذي مات.

كان ابنه وأحد أبنائي أصدقاء حميمين. كنت أجلس مع هذا الرجل في الأحداث الرياضية، وأشاهد أبنائنا يلعبون. لقد حزنا على وفاته.

أوه، كنا نعلم أنه كان مع الرب، ولكن لم يكن هناك وقت للحزن في تلك الخدمة أيضًا. شعرت بالأسف على الابن لأنه عندما حان الوقت له ولأخته للنهوض والسير في الممر أمام كل الناس، كان الصبي بحاجة إلى الراحة. وقد حصل على ذلك.

اعتقدت أنها شلالات نياجرا. لقد بكى فقط. وسقط الماء من عينيه.

كان الأمر ملحوظًا. كان يحتاج إلى هذا التحرر، وهو ما لم يكن متاحًا له. لم يكن هناك أي شيء غير ذلك بعد.

نعم، كان مع الرب، وهذا أمر يجب أن نفرح به. نعم، بهذا المعنى، تم التغلب على الموت. ولكن لا، هناك جسد هناك.

وهذا أمر مريض لأن الموت هو العدو الأخير. 1 كورنثوس 15: 26، كما رأينا. ولم يتم التغلب عليه نهائيًا بعد.

لذا، يجب أن يكون هناك وقت للحزن في الجنازة. هل نحزن فقط؟ بالطبع، ليس فقط الحزن. الجنازة المسيحية هي مزيج من المرارة والحلو.

أنا لا أؤكد على المرارة، أنا فقط أقول أنه يجب أن يكون جزءًا منها، كما يجب أن تقول. ونحن نفتقد أخانا العزيز.

نشعر بالحزن لأنه ترك زوجته وأطفاله. لقد أحببناه واستمتعنا بحياته. وهو الآن في حالة جيدة.

لكننا في حالة من الفوضى. وهذا يكفي. بالطبع، أنت تمجد الرب وتحمد نفسك، وتفرح بوجوده مع الرب.

وأنت تنظر إلى المستقبل وإلى ما لم يحدث بعد وإلى القيامة وما إلى ذلك. ولكن يا إلهي، هذا أمر مشوه. بل ينبغي أن تكون الجنازة المسيحية مريرة.

آه، ليس حتى في المقام الأول، ولكن المر. حلو. في الواقع، تعيش الكنيسة والمؤمنون الأفراد في توتر بين وعود الله التي تحققت بالفعل وتلك التي لم تتحقق بعد.

ونتيجة لذلك، فنحن واقعيون. فنحن لا نستخف بالموت. ولا ننكر الموت.

أوه، الموت طبيعي. الموت ليس طبيعيًا. الموت غير طبيعي، كما سنرى في محاضرتنا التالية في هذه السلسلة.

هذا هو الدكتور روبرت أ. بيترسون في تعليمه عن عقائد الكنيسة والأمور الأخيرة. هذه هي الجلسة الحادية عشرة، مقدمة عن الأمور الأخيرة، عصران، ملكوت الله، الآن وليس بعد.